**الشعر الأمازيغي**

1- مفهوم الشعر الأمازيغي:

يطلق على الشعر في اللغة الأمازيغية اسم أسفرو Asefru وهي كلمة مشتقة منة كلمة سفرو Sefru ، وتعني الوضوح,

فالشعر في اللغة الأمازيغية يعني فرض منطق واضح وحكيم لإزالة الغموض، ووضع الأشياء في أماكنها الحقيقية، وفرز الخطأ من الصواب.

الشعر الأمازيغي هو ممارسة اجتماعية بالدرجة الأولى، فهو من أهم الأساليب التي تترجم انشغالات واهتمامات المجتمع الأمازيغي في مختلف ميادين الحياة...

**2- مراحل تطور الشعر الأمازيغي**: يقسم عبد السلام عبد النور الشعر الأمازيغي إلى خمسة مراحل:

**1- المرحلة الأولى**: وتمثل فترة ما قبل احتلال الاستعمار الفرنسي لمنطقة القبائل، وكان الشعر آنذاك يصور لنا مختلف الصراعات التي حدثت بين الأجناس الأجنبية والجنس الأصلي، وهي الفترة ما بين 1830 – 1857 حيث انتشر الاستعمار في كل أنحاء الجزائر مستوليا على سهولها وسواحلها ما عدا منطقة القبائل، فهذه الظروف أتاحت للشعراء فرص التغني بالوطن وأشهرهم يوسف أوقاسي.

**2- المرحلة الثانية**: تبدأ من 1857 إلى 1871، أي بداية دخول الاستعمار إلى منطقة القبائل منذ 1857 وبداية المقاومات الشعبية في 1871، على أيدي الشيخين الحداد والمقراني ، ومن أهم شعراء هذه المرحلة نجد: حاج محند أوعاشور، محمد العربي إكعبيشان، إسمعايل إيزكو، وسي محند أومحند، والشيخ محند أولحسين...

**3- المرحلة الثالثة**: تبدأ من 1871 إلى 1914 حيث انتهت عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقد ظهرت نتيجة لتدهور الشعر وضعفه في المرحلة الأولى، وقد تميزت هذه المرحلة بإحياء الشعر والنهوض به سياسيا وحربيا... ومن أشهر الشعراء نجد: الشيخ محند أولحسين، سي محند أومحند، يوس أولفقي، وبشير أملاح... ويقتصر شعرهم على المدائح الدينية والأفكار التعليمية التربوية

4- المرحلة الرابعة: تبدأ منذ بداية الحركة الوطنية عام 1945 إلى استقلال الجزائر، وتميزت هذه المرحلة بظهور شعر الثورة والوطن والغربة والحرية، ومن أهم الشعراء نجد: فريد علي أكلي يحياتن، شريف خدام، وآيت مسلاين...

ويعد محند إيدير آيت عمران الذي كان طالبا في ثانوية ابن عكنون من الشعراء الأوائل الذي شقوا درب الإبداع في القصيدة الوطنية، إذ تعد قصيدته "انهض يا ابن الأمازيغي" Kkerammi-s-n umazig التي ألفها في جانفي 1945 أولى قصيدة نضالية تسجل في حقل الإنتاجات الشعرية الأمازيغية، أما مضمونها فقد امتاز بالإحساس للانتماء إلى البعد الأمازيغي الأصيل، وكذلك نقلت لنا الإحساس الوطني الداعي إلى تخليص الجزائر من قبضة الاستعمار الفرنسي.

**5- المرحلة الخامسة:** وهي مرحلة الجزائر المستقلة التي امتازت بانتشار الشعر الذي تناول القضية الأمازيغية، وذلك من أجل إظهار الحقوق اللغوية والثقافية المازيغية في الجزائر المستقلة، ومن هؤلاء الشعراء نذكر على وجه الخصوص: سليمان عازم، شيخ الحسناوي، لونيس آيت منقلات، حميد شريط المدعو إدير، مليكة دمران، أحسن زرماني المدعو تاكفريناس، ومعطوب الوناس... وغيرهم الذين ناضلوا من أجل إحياء الثقافة الأمازيغية بأشعارهم التي هزت أركان تلك الممارسات التي كانت تلجأ إليها السلطات المتعاقبة على الحكم تجاه القضية المازيغية...